وسط مظاهرات منددة بالمغرب وتطالب بحق الصحراويين في تقرير المصير

وفد من الامم المتحدة يلتقي ناشطين صحراويين في مدينة العيون

الرباط ـ «القدس العربي»

من محمود معروف:

التقى وفد من المفوضية العليا لحقوق الانسان التابعة للامم المتحدة امس الاربعاء في مدينة العيون ناشطين صحراويين وبحث معهم الوضع في الصحراء الغربية، حسب ما اعلن مسؤول في هذا الوفد.

وقال رئيس الوفد كريستوف غيرو الذي وصل الثلاثاء الى مدينة العيون، كبرى مدن الصحراء الغربية «سوف نجري محادثات حتى الجمعة مع ناشطين في المجتمع المدني من الطرفين (المؤيدين للمغرب والمؤيدين لجبهة بوليزاريو)».

واضاف «بعض هؤلاء كانوا قد ادخلوا السجن».

والتقى وفد الامم المتحدة خصوصا الناشط ابراهيم داهان المؤيد للجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (بوليزاريو).

وكان داهان امضى اربعة اعوام في سجون سرية في الثمانينيات. وبعد سجنه لمدة ثلاثة اشهر مطلع العام 2006 اصدر العاهل المغربي الملك محمد السادس عفوا عنه نهاية اذار (مارس) الماضي.

ولم يعط جيرو اية ايضاحات عن مضمون المحادثات التي اجراها الاربعاء مع الصحراويين في العيون.

وسيلتقي الوفد ايضا والي العيون.

ومساء الاربعاء، فرقت الشرطة المغربية عشر نساء صحراويات حاولن برفقة اطفالهن تنظيم تظاهرة في احد شوارع العيون بمناسبة زيارة وفد الامم المتحدة.

واوضح جيرو انه سيرفع تقريرا الى المفوضة العليا لويز اربور التي قررت هذه المهمة قبل ستة اشهر بعد حوادث متفرقة وقعت في هذه المنطقة.

والصحراء الغربية مستعمرة اسبانية سابقة ضمها المغرب منذ 1975، وتطالب جبهة البوليزاريو باستقلالها مدعومة في ذلك من الجزائر.

وقال شهود عيان باتصال هاتفي مع «القدس العربي» ان ناشطين صحراويين مؤيدين لجبهة البوليزاريو تجمعوا امام فندق بارادور حيث يقيم وفد المفوضية، وبدأوا بترديد شعارات تندد بالمغرب وتطالب بحق الصحراويين في تقرير المصير.

واضافت المصادر ان قوات الشرطة المغربية طوقت المنطقة وفرقت المتظاهرين بعنف فيما قالت وكالة الانباء المغربية الرسمية ان مئات المواطنين بمدينة العيون خرجوا مساء الاربعاء «للرد على استفزازات زمرة من المغرر بهم، في اشارة لناشطي جبهة البوليزاريو، حاولوا القيام بتظاهرة قرب حي مولاي رشيد (معطى الله سابقا). والذي يعتبر معقلا لهؤلاء الناشطين.

واوضحت الوكالة ان «هذه الزمرة حاولت من خلال عملها الاستفزازي استغلال فرصة زيارة بعثة من المفوضية السامية لحقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة لزرع البلبلة». وقالت «ان المواطنين الذين خرجوا للتعبير عن وطنيتهم الصادقة والتصدي للعمل الاستفزازي الذي يمس بالوحدة كانوا يحملون صور الملك محمد السادس والأعلام المغربية، معربين عن تشبثهم بمغربية الصحراء وتعلقهم المتين بالعرش العلوي وبشخص الملك محمد السادس».

كما حمل المواطنون لافتات تطالب بالكشف عن مصير ذويهم المختفين ومجهولي المصير بمخيمات تندوف، وأعربوا عن الاعتزاز بالخطوات الرائدة التي قطعها المغرب في مجال حقوق الانسان.

وقالت الوكالة ان قوات الأمن «تدخلت لتفريق أفراد تلك الزمرة والحفاظ على جو الأمن والسكينة التي تنعم بها المدينة كباقي المدن المغربية الأخرى في الأقاليم الجنوبية».

وقالت المصادر الصحراوية لـ«القدس العربي» ان العديد من المتظاهرين اصيبوا في هذه المواجهات كما اصيب رجل امن مغربي بجراح خطيرة فيما اعتقلت السلطات ستة متظاهرين افرجت عنهم فيما بعد.

على ايقاع هذه المواجهات اجتمعت بعثة المفوضية السامية لحقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة بمدينة العيون مع ممثلي الجمعيات الحقوقية والنشطاء الحقوقيين في اطار اللقاءات التي تعقدها ضمن مهمتها الاستطلاعية عن وضعية حقوق الانسان بالمنطقة.

وقالت المصادر الرسمية المغربية ان هذه اللقاءات كانت مناسبة أطلع فيها هؤلاء الفاعلون ومنهم معتقلون سابقون أفراد بعثة المفوضية على تجربة هيئة الانصاف والمصالحة في جبر ضرر ضحايا الانتهاكات الجسيمة لحقوق الانسان وما تحقق بالمغرب من مكاسب على مستوى الحريات الفردية والجماعية وتعميق الديمقراطية وبناء دولة الحق والقانون.

وقالت المصادر المغربية ان الفاعلين الجمعويين والحقوقيين اشاروا الى خطورة الانتهاكات الصارخة لحقوق الانسان بمخيمات اللاجئين الصحراويين في تندوف وما يقوم به جبهة البوليزاريو من ممارسات لانسانية ضد المحتجزين في تلك المخيمات.

وقدموا أسماء وصور بعض المفقودين مطالبين بالكشف عن مصير مئات الاشخاص من الذين اختطفوا في تلك المخيمات وبقي مصيرهم مجهولا ولا تعرف عنهم عائلاتهم شيئا وعرضوا صورا وأسماء عدد من الأشخاص الذين تعرضوا لكل أصناف التعذيب الوحشي في مخيمات تندوف، مستعرضين الممارسات اللاانسانية التي تلجأ اليها جبهة البوليزاريو ضد اللاجئين للاستفادة من مأساتهم والاستحواذ على المساعدات الانسانية المخصصة لأولئك المحتجزين ووضعها في حساباتهم الخاصة.

وقال والي (محافظ) جهة العيون الشرقي اضريص ان لقائه مع اعضاء بعثة المفوضية المتكونة من كريستوف جيرو وكارين لوكي ورويدا الحاج «تم في جو طبعته الصراحة والشفافية من طرف الجميع» وانه «تم وضع أفراد البعثة الأممية في الصورة الحقيقية لما يجري في الاقاليم الجنوبية للمغرب».

وأوضح ان افراد البعثة «طرحوا عدة تساؤلات و تمت اجابتهم بصراحة وموضوعية خاصة حول ادعاءات الذين يتهمون السلطات بخرق حقوق الانسان والمعاملة غير اللائقة لبعض السجناء وتمت الاجابة عن تساؤلات أفراد البعثة بتدقيق وتم شرح الوضعية التي تعرفها مدينة العيون وبقية المناطق الصحراوية وهي وضعية هادئة».

وقال خلي هنا ولد الرشيد رئيس المجلس الاستشاري الملكي للشؤون الصحراوية انه اجاب في لقائه مع وفد المفوضية عن عشرات الاسئلة التي تدخل كلها في صميم مسؤولية المجلس. وقال أن اللقاء الذي تم بينه وبين المفوضية «اتخذ وجهة ايجابية وذهب الى ما هو رئيسي» واضاف «ركزت في حديثي الى اعضاء المفوضية على أن قضية حقوق الانسان هي جزء من كل، هو مشكل الصحراء والا عدنا الى الحديث عن قضية الصحراء كلما تعرض أحد ما الى سوء معاملة والربط بين القضيتين».

وقال رئيس المجلس اهمية تزامن زيارة المفوضية مع الذكرى الثالثة والثلاثين لتأسيس جبهة البوليزاريو والذي اثار تحفظات جهات مغربية عديدة، وقال ولد الرشيد «هذا النوع من الرمزيات لا اوليه اهتماما ولن يغير من الامر شيئا».

وقال بلاغ للمنظمة المغربية لحقوق الانسان (مستقلة) ارسل لـ«القدس العربي» ان المكتب الوطني للمنظمة ركز خلال جلسة العمل التي عقدها بالرباط مع وفد من المفوضية السامية لحقوق الانسان على توسيع فضاء الحريات العامة في المغرب وما يتيحه ذلك من ممارسة الحق في الرأي والتعبير.

وذكر البلاغ أن المكتب توقف عند «اوضاع الاسر الصحراوية في تندوف التي تعيش حالات الشتات والعيش غير اللائق بالكرامة الانسانية، مسجلا حالات الاختفاء بالمخيمات بالجزائر وعدم تمكين المنظمة من التحقيق فيها».

واضاف ان «المكتب طلب من وفد المفوضية التعاون معه لجمع البيانات والمعطيات حول حالات الاختفاء المشار اليها» موضحا انه سلم للوفد في هذا السياق كراسا يتضمن بعض البلاغات والبيانات والرسائل في موضوع انتهاكات حقوق الانسان في تندوف.

كما ركز المكتب خلال هذا اللقاء على بناء دولة الحق والقانون «باعتباره أداة للحد من تنامي ظاهرة الانتهاكات واستفحال التجاوزات» وعلى «اللجوء الى العنف غير المناسب وغير المبرر وتسجيل المتابعات القضائية الجارية ضد مستعمليه».

وفي جواب على اسئلة وفد المفوضية ذكر المكتب بخلاصة تقرير المنظمة حول تقصي الحقائق حول احداث العيون تشرين الاول (اكتوبر) 2005 (الوقائع والخلفيات والتجاوزات وملابسات وشروط المحاكمة للمتابعين في الأحداث والتوصيات) وسلم لاعضاء الوفد نسخا من تقرير لجنة تقصي الحقائق.

ومن المقرر ان يتوجه وفد المفوضية السامية لحقوق الانسان التابع للامم المتحدة الى الجزائر اليوم الجمعة حيث يلتقي في الجزائر العاصمة مسؤولين بوزارة الخارجية الجزائرية فيما يتلقى في تندوف حيث المقر الرئيسي لجبهة البوليزاريو قادة الجبهة وفي ختام جولته من المقرر ان يقدم وفد المفوضية تقريرا حول وضعية حقوق الانسان الصحراوي في الصحراء الغربية وفي مخيمات تندوف والتي يأمل كل طرف من اطراف النزاع الصحراوي الاستفادة منه لتدعيم رؤيته للنزاع.

وتمنى المسؤول الليبي على فنزويلا ان تنضم الى المنظمة المذكورة التي تؤمن توفير العلاج والرعاية الصحية لشعوب أمريكا اللاتينية وافريقيا من خلال توفير الاطباء من كوبا والدعم المالي من ليبيا ونيجيريا.

ومن جهة اخرى، افادت مراسلة وكالة فرانس برس في طرابلس ان وزير الصناعة الليبي فتحي بن شتوان اجرى محادثات مع وزير التخطيط والتنمية الفنزويلي خورخي جيور داني تناولت «التعاون المشترك في النفط والغاز والبتروكيماويات والزراعة والكهرباء والسياحة».

وكان قد اقيم احتفال شعبي ورسمي امام مركز القيادة الليبية في باب العزيزية لاستقبال شافيز حيث احتشد مواطنون ومسؤولون ودبلوماسيون، كما افادت مراسلة وكالة فرانس برس.

وقال شكري غانم رئيس مؤسسة النفط الليبية الذي حضر اللقاء للصحافيين ان المباحثات تناولت «التعاون الثنائي بين البلدين في مجال النفط، وتبادل الزيارات»، معلنا انه سيتم توقيع اتفاق ليبي فنزويلي مساء، دون مزيد من التفاصيل.

وكان شافيز وصل الثلاثاء الى العاصمة الجزائرية بعد زيارة خاصة لبريطانيا واجرى محادثات مع نظيره الجزائري عبد العزيز بوتفليقة.

وتأتي زيارة الرئيس الفنزويلي الى ليبيا في اطار جولة باوروبا وافريقيا بدأها مطلع ايار (مايو).

وكان شافيز زار ليبيا عام 2004 حيث تسلم جائزة القذافي لحقوق الانسان، ووجه للمناسبة تحية الى «ثوار» العالم مندداً بالسياسة «الامبريالية» الامريكية في العراق وضد ايران.

اسبانيا الأكثر استفادة من الاتفاقية وسط الاتحاد الاوروبي

البوليساريو تفشل في اقناع الطبقة السياسية الاسبانية برفض اتفاقية الصيد البحري بين المغرب والاتحاد الاوروبي

مدريد ـ «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

تتعدد المواجهة بين المغرب وجبهة البوليساريو المدعومة من طرف الجزائر حول الجوانب المرتبطة بنزاع الصحراء الغربية وآخرها حملة تشنها البوليساريو لاقناع الرأي العام الاسباني وطبقته السياسية لرفض اتفاقية الصيد البحري الموقعة بين المغرب والاتحاد الاوروبي والتي تشمل مياه صحراوية متنازع عليها.

وصادق البرلمان الاوروبي خلال الاسبوع الجاري على اتفاقية الصيد البحري بين المغرب والاتحاد الاوروبي، وتبقى غير كافية ورهينة بمصادقة مجلس اوروبا المكون من وزراء الصيد في الاتحاد والذي لا محالة سيتبنى الموقف نفسه يوم الاثنين المقبل، ورغم ذلك، هذه المرة طغى الجدل السياسي على الجوانب التقنية الاخرى ومن ضمنها نوعية السمك والكميات المسموح اصطيادها علاوة على اماكن الصيد المحددة في المياه المغربية والراحة البيولوجية السنوية.

وكان البرلمان الاوروبي قد اجل بطلب من مجموعة من الدول المصادقة على الاتفاقية بسبب مطالب البوليساريو بالغاء المياه الواقعة في الصحراء الغربية من الاتفاقية متذرعا بأنها محتلة من طرف المغرب، واذا كانت بعض الدول قد سايرت هذا المطلب ومن ضمنها السويد وفيلندا، فهناك دول اخرى تعتبر مستفيدة من اتفاقية الصيد مثل البرتغال واسبانيا الحت على الفصل بين ما هو اقتصادي وسياسي محض.

وكانت الاحزاب الشيوعية والخضر قد تقدمت بدورها بطلب في البرلمان الاوروبي خلال جلسات النقاش الصاخبة باستثناء المياه الصحراوية.

وتعتبر اسبانيا الدولة الاكثر استفادة من هذه الاتفاقية بمئة رخصة صيد من اصل 119، ولهذا فالبوليساريو يشن حملته في هذا الدولة الاوروبية لاقناع الرأي العام بالضغط على الحكومة من اجل وقف توجه سفن الصيد الى المياه الصحراوية، والمثير ان السفن الاكثر استفادة من الصيد في الصحراء هي التابعة لمنطقة جزر الخالدات والتي تعتبر اصلا معقل انصار جبهة البوليساريو.

ووجهت ممثلية البوليساريو في اوروبا رسالة الى الحكومة الاسبانية تتهمها بالتأثير على باقي الدول الاوروبية واجبارها على قبول هذه الاتفاقية التي وصفتها «بالمنافية للقانون الدولي»، واعتبرت ان الاتفاقية «تشجيع المغرب على البقاء في الصحراء».

ورغم الحملة التي دامت اياما وربما ستستمر الى غاية الاسبوع المقبل، فلم تنجح في تحريك النقابات والاحزاب السياسية الاسبانية التي ترى ان «الاتفاقية متوازنة»، في حين علقت اوساط سياسية اخرى ان فشل البوليساريو يعني بداية العد العكسي لتأثيرها في وسط السياسيين لاسيما في ظل حكومة خوسي لويس رودريغيث سبتيرو التي تميل نسبيا الى الاطروحة المغربية في نزاع الصحراء الغربية.

ليبيا تنأى بنفسها عن تصريحاته

الرئيس الفنزويلي يدعو العالم للتوحد ضد «هيمنة امريكا»

■ طرابلس ـ اف ب ـ يو بي آي: غادر الرئيس الفنزويلي هوغو شافيز بعد ظهر امس الخميس طرابلس مختتما زيارة لليبيا استمرت 24 ساعة واجرى خلالها محادثات مع الزعيم الليبي معمر القذافي، وفق ما افاد مصدر رسمي.

وقال مصدر رسمي ليبي ان البلدين وقعا اتفاق تعاون عام من دون اي توضيح اضافي.

وكان وزير الخارجية الليبي عبد الرحمن شلقم اكد سابقا ان فنزويلا وليبيا ستوقعان اتفاق تعاون في مجال التعليم والثقافة.

ودعا شافيز مساء الاربعاء العالم الى التوحد ضد «هيمنة امريكا» بعد لقائه القذافي. وقال شافيز للصحافيين «نحن في فنزويلا احرار، نعمل ما نريد، اقتصادنا مستقل وسياستنا مستقلة وغير محتاجين لاحد» مضيفا «نحن ضد الامبريالية وضد امريكا والقيود التي تضعها علينا».

واضاف «نحن نصنع اسلحتنا لوحدنا ولدينا كذلك اسلحة من اوروبا واسيا وروسيا وسوف نترك الخط مفتوحا بيننا وبين الصين» مؤكدا «على العالم كله ان يتوحد ضد هيمنة امريكا».

واوضح شافيز «جئت الى ليبيا كي نتعاون في مجال النفط والبتروكيماويات ولتقوية العلاقات بينها وبيننا باعتبارنا اعضاء في منظمة الاوبك وللاستفادة من خبرة ليبيا في مجال تمديد انابيب الغاز الموجودة بينها وبين ايطاليا لاننا نسعى الى القيام بمشروع مماثل يربط فنزويلا والارجنتين والبرازيل».

واعتبر وزير الخارجية الليبي عبد الرحمن شلقم امس الخميس التصريحات النارية التي اطلقها الرئيس الفنزويلي من طرابلس ضد الولايات المتحدة الأمريكية تخص الرئيس تشافيز نفسه.

وفيما أشار شلقم في تصريحات للصحافيين الى ان بلاده لا ترتبط بعلاقات نفطية مع فنزويلا الا من خلال عضويتهما في منظمة الاوبك، اكد ان البلدين سيوقعان على اتفاقية للتعاون في مجالي التعليم والثقافة وتبادل المنح الدراسية.

وفي رده على دعوة تشافيز لتخفيض اسعار النفط للدول الفقيرة قال شلقم «ان الاجدى ان تكون هذه المساعدة ضمن صندوق منظمة الاوبك ماليا وعبر المنظمات مثل منظمة جنوب جنوب التي تضم كل من ليبيا وكوبا ونيجيريا».

وتمنى المسؤول الليبي على فنزويلا ان تنضم الى المنظمة المذكورة التي تؤمن توفير العلاج والرعاية الصحية لشعوب أمريكا اللاتينية وافريقيا من خلال توفير الاطباء من كوبا والدعم المالي من ليبيا ونيجيريا.

ومن جهة اخرى، افادت مراسلة وكالة فرانس برس في طرابلس ان وزير الصناعة الليبي فتحي بن شتوان اجرى محادثات مع وزير التخطيط والتنمية الفنزويلي خورخي جيور داني تناولت «التعاون المشترك في النفط والغاز والبتروكيماويات والزراعة والكهرباء والسياحة».

وكان قد اقيم احتفال شعبي ورسمي امام مركز القيادة الليبية في باب العزيزية لاستقبال شافيز حيث احتشد مواطنون ومسؤولون ودبلوماسيون، كما افادت مراسلة وكالة فرانس برس.

وقال شكري غانم رئيس مؤسسة النفط الليبية الذي حضر اللقاء للصحافيين ان المباحثات تناولت «التعاون الثنائي بين البلدين في مجال النفط، وتبادل الزيارات»، معلنا انه سيتم توقيع اتفاق ليبي فنزويلي مساء، دون مزيد من التفاصيل.

وكان شافيز وصل الثلاثاء الى العاصمة الجزائرية بعد زيارة خاصة لبريطانيا واجرى محادثات مع نظيره الجزائري عبد العزيز بوتفليقة.

وتأتي زيارة الرئيس الفنزويلي الى ليبيا في اطار جولة باوروبا وافريقيا بدأها مطلع ايار (مايو).

وكان شافيز زار ليبيا عام 2004 حيث تسلم جائزة القذافي لحقوق الانسان، ووجه للمناسبة تحية الى «ثوار» العالم مندداً بالسياسة «الامبريالية» الامريكية في العراق وضد ايران.

15 سنة سجنا بحق مسؤولين في شركة بحرية بعد غرق سفينة أدى الى هلاك 16 بحارا

الجزائر ـ «القدس العربي»:

اصدرت محكمة الجنايات لمجلس قضاء عبان رمضان بالجزائر العاصمة منتصف ليلة الثلاثاء الى الاربعاء أحكاما صارمة بخمسة عشر عاما في حق المدير السابق للشركة الجزائرية للملاحة البحرية «كنان» بسبب غرق سفينة بشار وهلاك 16 من البحارة العاملين على متنها.

وتعود وقائع القضية الى ليلة عيد الفطر في تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 2004 عندما غرقت السفينة المذكورة اثر زوبعة بحرية قوية ادت الى غرقها بالاضافة الى جنوح سفينة في نفس الليلة.

ووجهت لعلي كوديل واربعة من مساعديه تهمة تجهيز سفينة غير صالحة للابحار واعطاء اوامر للبحارة على الصعود على متنها رغم علمهم بحالتها وعدم انقاذ البحارة رغم نداءات الاغاثة التي وجهوها قبل ان تنقطع كل اتصالات بهم في عرض البحر وعلى مقربة من ميناء الجزائر العاصمة.

ونفى المتهمون التهمة الموجهة اليهم وحملوا مسؤولية غرق السفينة الى مصالح حراس السواحل ووزراة النقل الذين لم يقوموا في الوقت المناسب باغاثة البحارة الذين هلكوا ولم يتم العثور حتى الان الا على اربعة منهم.

واكد محامو الطرف المدني والدفاع ان عمليات الاغاثة لم تتم بسبب الظروف الصعبة لاحوال الجو بل ان الجهات المكلفة بالاغاثة وهي حراس السواحل التابعة للجيش الجزائري لم تقم بنجدة البحارة.

ولم تصل الى الجزائر طائرة انقاذ اسبانية الا بعد يوم من اعلان حالة الانذار وقد كان الامر قد انتهى ولم يجد نفعا في انقاذ الغرقى او حتى العثور على جثثهم.

وشاب جلسة اعلان الحكم فوضى عارمة بسبب رفض المتهمين للحكم الصادر في حقهم واعتبروه قاسيا عليهم.

وحولوا بهو المحكمة الى ساحة للاحتجاج ورفعوا شعارات معادية للسلطة كان تستخدمها عروش منطقة القبائل منها اولاش سماح اولاش «لا للعفو».

ولم تهدأ ليلة الثلاثاء وصباح امس صفارات بواخر الشركة «كنان»، في خطوة احتجاج من إدارة الشركة على الحكم الصادر في حق المتهمين.

وقال المحامي مقران ايت العربي الذي قام بالدفاع عن المتهم الرئيسي الرئيس المدير العام السابق للشركة علي كوديل ان المسؤولية تتحملها السلطات الحكومية وخاصة الوزارة الوصية على اعتبار ان السفينة التي غرق بحارتها تابعة لشركة عمومية وكانت تعلم بعدم صلاحيتها وهي معروضة للبيع.

وقام محامو المتهمين بالطعن في حكم محكمة الجنايات امام المحكمة العليا التي يبقى حكمها نهائيا ولا يقبل الطعن.

الرئيس الموريتاني ومسؤول امريكي كبير يزوران تونس في الوقت نفسه

العقيد اعل ولد محمد فال لدى وصوله تونس

■ تونس ـ يو بي أي: بدأ رئيس المجلس العسكري الحاكم في موريتانيا العقيد اعل ولد محمد فال امس الخميس زيارة رسمية الى تونس تستغرق يومين، وتتزامن مع زيارة مماثلة لنائب وزيرة الخارجية الأمريكية روبارت زوليك الذي وصل الى البلاد قادما من هولندا.

وقالت السفارة الأمريكية بتونس في بيان وزعته امس الخميس ان هذه الزيارة التي ستستغرق يومين أيضا، تندرج ضمن اطار جولة سيزور خلالها روبارت زوليك مصر للمشاركة في المؤتمر الاقتصادي العالمي الذي سيعقد بعد غد السبت في منتجع شرم الشيخ.

وأشارت في بيانها الى أن المسؤول الأمريكي سيجري خلال تواجده بتونس محادثات ومشاورات مع عدد من كبار المسؤولين التونسيين حول السبل الكفيلة بتوسيع مجالات التعاون الامريكي التونسي.

ونقلت عنه قوله «انه بإمكان الولايات المتحدة الأمريكية وتونس العمل سويا لدعم السلم والتقدم والامن في المنطقة»، وأنه «يتطلع لمعرفة وجهات نظر تونس في خصوص خطر الارهاب وبحث طرق تمكن تونس من دعم الاصلاح السياسي والاقتصادي».

ولاحظ المراقبون ان زيارة المسؤول الأمريكي لتونس تتزامن مع وصول الرئيس الموريتاني العقيد أعل ولد محمد فال الى البلاد أيضاً في زيارة رسمية، هي الثانية له منذ توليه الحكم في الثالث من آب (أغسطس) 2005 اثر انقلاب أطاح بالرئيس معاوية ولد الطايع.

وكان الناطق الرسمي باسم الرئاسة التونسية قال الاربعاء ان هذه الزيارة التي ستستغرق يومين تأتي تلبية لدعوة من الرئيس زين العابدين بن علي وحرمه، دعما «لعلاقات الأخوة والتعاون القائمة بين تونس وموريتانيا».

ولم يعرف ما اذا كان المسؤول الأمريكي سيلتقي مع الرئيس الموريتاني، لا سيما وأن تواجدهما بتونس يتزامن أيضا مع بروز أول رد فعل أمريكي ايجابي تجاه نواكشوط. وكان جوزف لوبارون سفير أمريكا لدى موريتانيا اعتبر في تصريحات أدلى بها قبل اقل من اسبوع في نواكشوط «أن موريتانيا ستنجح في رهانها بأن تتحوّل الى نموذج للديمقراطية في افريقيا والعالم العربي». ووصفت هذه التصريحات بأنها بمثابة الموقف الأمريكي الأول المؤيد بوضوح للسلطات العسكرية الموريتانية التي أطاحت في الثالث من آب (أغسطس) من العام الماضي، بالرئيس السابق معاوية ولد الطايع الذي كان مقربا من أمريكا، لاسيما وأنه سبق لواشنطن أن دعت منذ ساعات الانقلاب الأولى الى عودة الرئيس الموريتاني المخلوع فورا الى الحكم.

عائلات موقوفين اسلاميين مضربين عن الطعام تتظاهر في الرباط

عائلات معتقلين اسلاميين مضربين عن الطعام في المغرب يتظاهرون في الرباط امس

■ الرباط ـ اف ب: ذكر مراسل وكالة فرانس برس ان عائلات موقوفين مغربيين اسلاميين مضربين عن الطعام منذ الثاني من ايار (مايو) تظاهرت امس الخميس في الرباط وطالبت باطلاق سراحهم مؤكدة على «براءتهم».

وقد ضربت الشرطة طوقين امنيين وصدت بعنف احيانا مجموعتين تألفت الاولى من اربعين والثانية من مئة امرأة اردن التظاهر امام مقر المجلس الاستشاري لحقوق الانسان (هيئة حكومية) ومقر وزارة العدل.

وهتفت المتظاهرات وهن امهات واخوات وزوجات الموقوفين «السجناء في خطر، يا للعار». ورفعن صور ذويهن الموقوفين.

وعلى كرسي متحرك يجرها رجل، رفعت امرأة عجوز لوحة ألصقت عليها صورتين واحدة لحفيدها الموقوف والاخرى للعاهل المغربي محمد السادس.

وتقول «جمعية النصير» المساندة للسجناء الاسلاميين ان عدد المضربين عن الطعام المسجونين في مختلف سجون المملكة، يبلغ 250. وقد اجريت لهم محاكمات عدة بعد اعتداءات الدار البيضاء في 16 ايار (مايو) 2003 التي اوقعت 45 قتيلا منهم 12 انتحاريا.

وينفذ معظمهم اضرابا عن الطعام منذ الثاني من ايار (مايو)، اما الاخرون فانضموا الى الاضراب في وقت لاحق.

وقد اعتقل حوالي الفي شخص وحكم عليهم بالسجن بعد اعتداءات الدار البيضاء.

وقالت نجيبة حزاز والدة معتقل في السابعة والعشرين من عمره «ليفرجوا عنهم او يقولوا لنا ما هي الجريمة التي اقترفوها؟»، محتجة على الحكم على ابنها بالسجن سبع سنوات «بالشبهة فقط».

بدورها، احتجت شقيقة المعتقل قائلة «لم يقتلوا احدا، ولم يفجروا شيئا».

وقد اعتقلت الشرطة خلال التظاهرة سجينين اسلاميين سابقين، كما اكد عبد الرحيم مهتاد، رئيس «جمعية النصير».

وقال ان «تصرف الشرطة التي تتعامل بعنف مع العائلات قد يدفع بمزيد من المعتقلين الى الانتحار (عبر الاضراب عن الطعام)».

عائلات الاسلاميين المسجونين في موريتانيا تدين ظروف اعتقالهم

■ نواكشوط ـ اف ب: دانت جمعية اسر 18 معتقلا اسلاميا في موريتانيا في مؤتمر صحافي في نواكشوط الاربعاء تشديد شروط اعتقال ذويهم في السجن المركزي في العاصمة الموريتانية بعد فرار ثلاثة من هؤلاء السجناء في 27 نيسان (ابريل).

وقالت المتحدثة باسم الجمعية لناد مينت زروق ان الزيارات علقت 15 يوما بعد عملية الفرار هذه، بقي خلالها 18 اسلاميا في السجن «جائعين ومنعوا من اي اتصال بالخارج».

واوضحت انه بعد ان سمح بالزيارات مجددا، اصبحت هذه الزيارات تجري «من وراء سياج ولا يسمح للزائر سوى برؤية خيال المعتقل مما كان له آثار مأساوية على النساء والاطفال الذين حرموا من الاتصال بذويهم».

واضافت ان السجناء علقوا بمبادرة منهم الزيارات وبدأوا «اضرابا مفتوحا» للمطالبة بتحسين شروط اعتقلهم وتسريع الاجراءات القضائية المتعلقة بهم.

وتابعت ان «النيابة تصادر منذ ثمانية اشهر» ملف الافراج الموقت عنهم.

والى جانب تعزيز شروط الاعتقال، ادى فرار السجناء الى تسريح مدير السجن وبدء ملاحقات قضائية ضد عدد كبير من مسؤولين الامن في السجن.

وكان نظام الرئيس السابق معاوية ولد طايع اعتقل في نيسان (ابريل) 2005، 21 اسلاميا بتهمة الاتصال بالجماعة السلفية للدعوة والقتال التي يعتقد انها مرتبطة بتنظيم القاعدة.

وفي تشرين الاول (اكتوبر) 2005 اكدت المجموعة العسكرية التي اطاحت الرئيس ولد طايع بعد شهرين من تسلمها السلطة، الاتهامات الموجهة الى الاسلاميين وقررت ابقاءهم في السجن.

بوتفليقة يدعو فرنسا للاعتذار رسميا من الشعب الجزائري

■ الجزائر ـ اف ب: اعتبر الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة في رسالة وجهها لمناسبة يوم الطالب الوطني الذي يصادف في 19 ايار (مايو)، ان على فرنسا ان تقدم اعتذارا رسميا من الشعب الجزائري قبل ان نلتزم بأية علاقات صداقة.

وقال بوتفليقة في هذه الرسالة التي تلاها باسمه وزير المجاهدين (قدامى المحاربين) محمد شريف عباس في ولاية مستغانم (355 كلم غرب الجزائر) ان الواجب حيال الشعب الجزائري والشهداء يقتضي مطالبة فرنسا باعتذار رسمي.

ودعا الدولة الفرنسية الى تحمل مسؤولياتها التاريخية في شكل كامل اذا كانت مصممة حقا على فتح صفحة جديدة من علاقات الصداقة.

مصرع 7 أفارقة غرقا في عرض السواحل التونسية

■ تونس ـ يو بي أي: لقي سبعة مهاجرين افارقة بينهم طفلان حتفهم غرقا بينما نجا اكثر من 30 آخرين من الموت قبالة سواحل مدينة «صفاقس» التونسية خلال محاولتهم الوصول الى جزيرة «لامبيدوزا» الايطالية.

وذكرت صحيفة الصباح التونسية المستقلة امس الخميس نقلا عن مصادر لم تذكرها بالاسم ان «فرقة من الجيش الوطني التونسي انتشلت خمس جثث داخل المياه الاقليمية التونسية، كما تمكّنت من انقاذ حياة حوالي 38 شخصا من بينهم نساء ورجال وأطفال من جنسيات افريقية مختلفة مثل نيجيريا والصومال وساحل العاج».

ولم تشر الصحيفة التونسية الى تاريخ حدوث هذه المأساة الجديدة، ولكنها أشارت الى ان فرقة الجيش التونسي العاملة في المياه قبالة سواحل مدينة صفاقس الواقعة على بعد 270 كيلومترا جنوب تونس العاصمة، تلقت «اشعارا بأن زورقا مطاطيا على متنه عدد من المهاجرين على وشك الغرق بسبب عاصفة هوجاء، فتحركت الى مكان تواجده بسرعة».

وأضافت أن التحقيقات الاولية أوضحت أن هؤلاء الحالمين بالهجرة الى اوروبا كانوا قد انطلقوا في رحلتهم هذه قبل 11 يوما من شاطئ مدينة «زوارة» الليبية، وما ان اوشكوا على الوصول الى جزيرة «لامبيدوزا» قرروا تغييّر اتجاه زورقهم خوفا من نفاد الوقود، عندها هبت عاصفة بحرية فكانت هذه المأساة الجديدة.

وكانت صحيفة (الشروق) التونسية المستقلة قد أشارت قبل يومين الى ان سلطات خفر السواحل التونسية عثرت على رضعين ميتين أثناء اعتراضها يوم الاثنين الماضي لمركب في عرض سواحل مدينة صفاقس كان على متنه العديد من الأفارقة من جنسيات مختلفة في حالة يرثى لها.

الامينة العامة للجنة شؤون عمل المرأة العربية تدعو لتوحيد مناهج العمل من أجل تغيير اوضاع المرأة العربية

■ الرباط ـ «القدس العربي»: دعت نزهة الشقروني الامينة العامة للجنة شؤون عمل المرأة العربية بعمان «مراكز القرار في البلدان العربية الى توحيد الرؤى ومناهج العمل من أجل تغيير جذري وهادف لاوضاع المرأة العربية وكذا خلق جسور عربية واقليمية ودولية مع كل الفعاليات النسائية المؤمنة بمبادئ المساواة وحقوق الانسان من الضفة الاخرى».

وابرزت نزهة الشقروني الوزيرة المغربية منذ 1998 والتي تتولى منذ 2002 حقيبة المكلفة بالجالية المغربية في الخارج في الاجتماع الاول للجنة شؤون عمل المرأة العربية الذي انطلقت الاربعاء بعمان تحت عنوان «تعزيز مشاركة المرأة العربية كصاحبة عمل في التنمية»، ان التطورات التي يعرفها الاقتصاد العالمي كل يوم تحتم على الدول العربية بذل كل الجهود للرفع من وتيرة النمو ومعالجة كل القضايا المرتبطة بتنمية مجتمعاتها في مختلف أبعادها، مشيرة الى ان هذا الهدف لن يتأتى «الا بتحقيق الاندماج الاقتصادي الكامل للمرأة العربية وتمكينها من مختلف الوسائل التي تخول لها المشاركة الفعالة في مسيرة التقدم كعاملة ومستثمرة وصاحبة عمل».

واضافت أن تعزيز مكانة المرأة في مسلسل التنمية يندرج ضمن مسؤوليات الدول والحكومات والمنظمات غير الحكومية وجمعيات المجتمع المدني وكل الفعاليات المؤمنة بضرورة الارتقاء بأدوار المرأة وقدرة هذه الأخيرة على النجاح في كل الميادين الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، موضحة من وضعية المرأة في الوطن العربي تعرف تفاوتات كبرى، تعكس خيارات وخصوصيات كل بلد الشيء الذي يفرض العمل على تدارك تدني اوضاع النساء في بعض البلاد العربية، وتحسينها في الاخرى، عن طريق الاستفادة من كل المخاضات المجتمعية الهادفة ومحاولة تعميمها.

ودعت الامينة العامة للجنة شؤون عمل المرأة العربية الى ايجاد آليات جديدة وفعالة للعمل العربي المشترك، وبناء تصور عربي موحد في اطار شراكة جادة وفعالة، مؤكدة على ان «كل النخب في جميع مراكز القرار، مطالبة باتخاذ كل المبادرات الممكنة في اطار من التكامل والتعاون بين الدول العربية لتحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة وانخراطها في المجتمع الكوني للمعرفة والتكنولوجيا الحديثة».